# قصة حياة
# يوسف سلوانس

## الجندي المقاتل

الكاتب
أ. مايكل يوسف سلوانس

# بيانات الكتاب

**اسم الكتاب :**

**قصة حياة يوسف سلوانس (العابر المنتصر)**

**اسم الكاتب:**

**مايكل يوسف سلوانس**

**وصف الكتاب:**

**الكتاب عبارة عن سيناريو درامي إذاعى يحكي قصة حياة يوسف سلوانس الجندي المقاتل المنتصر العابر في حرب أكتوبر المجيد ١٩٧٣.**

**رابط العمل :**

**https://www.youtube.com/watch?v=DyhUxCnk9Bk&t=2s**

**سنة النشر :**

**٢٠٢٦م**

## مقدمة:

يروي الكتاب قصة حياة يوسف سلوانس، الجندي المصري الذي وُلد في بورسعيد عام ١٩٥٢م، وعاش طفولته في فترة العدوان الثلاثي، قبل أن تُجبر أسرته على مغادرة مدينتها بحثًا عن الأمان. ومنذ تلك اللحظة، بدأت رحلة طويلة صنعت شخصية رجل حمل في قلبه حب الوطن والإيمان بالله، حتى أصبح أحد جنود المشاة المشاركين في حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م.

ينتقل القارئ مع البطل بين قسوة التدريبات العسكرية، وروح الأخوة بين الجنود، والاستعداد النفسي والبدني لمعركة استعادة الكرامة. ثم يبلغ السرد ذروته مع لحظات العبور التاريخية، حيث يواجه يوسف الموت أكثر من مرة، ويفقد رفاقه وقادته، لكنه يواصل طريقه بإيمان راسخ وعزيمة لا تنكسر.

ولا تنتهي المعاناة بانتهاء الحرب؛ إذ يجد نفسه تائهًا ومحاصرًا لأشهر طويلة، يصارع الجوع والعطش والخوف، ويتمسك بالأمل رغم كل الظروف، حتى يعود إلى وطنه وأسرته بعد رحلة تُعد من أصدق صور الصبر والبطولة. وبعد سنوات من الخدمة العسكرية، يبدأ حياة جديدة يواصل فيها عطاؤه حتى يرحل تاركًا إرثًا من الشجاعة والإيمان.

يقدم هذا الكتاب رسالة خالدة مفادها أن البطولة الحقيقية لا تُقاس بالسلاح وحده، بل بالإيمان، والصبر، والوفاء للوطن. إنه عمل يجمع بين السيرة الذاتية والتوثيق التاريخي والبعد الإنساني، ليخلد قصة جندي بسيط أصبح رمزًا للتضحية والانتصار، ويمنح الأجيال الجديدة نموذجًا حيًا لمعنى الانتماء والكرامة.

**مشهد مونولوج:**

أنا يوسف سلوانس، شاب مصري، وحاربت في أكتوبر ١٩٧٣م، وبفضل ربنا انتصرنا على العدو، وجاي النهاردة احكيلكم قصة كفاحي كجندي مقاتل على الجبهة، كنت في سلاح المشاة المترجل، التابع للجيش التالت الميداني بمحافظة السويس

أنا أتولدت في ١٧ أغسطس ١٩٥٢م، ايوا هيه دي السنة اللي حصل فيها الثورة، دايما بفتكر المشهد ده لما كنت طفل وعندي حوالى ٤ سنين.

**مشهد الطفل يوسف مع أمه:**

( صوت غارات جوية من الطائرات العدو)

الطفل يوسف: أنا خايف يا ماما

الأم: متخفش يا حبيبي، اللي معاه ربنا مش ممكن يخاف من أي شيء

الطفل: همة ممكن يجوا ويقتلونا

الأم: اللي معاه ربنا مش ممكن يقدر عليه بشر، الرب يدافع عنكم وأنتم تصمتون

الطفل: بس ياماما أنا كان نفسي أكمل لعب مع صحابي

الأم: معلش يا حبيبي أبقي كمل لعبك وقت تاني، لما الغارة دي تعدي

الطفل: حاضر ياماما

**مشهد الأم مع الأب:**

الأب: وأيه آخرة اللي بيحصل في البلد ده يا أم يوسف

الأم: العبد في التفكير والرب في التدبير

الأب: البلد معدش فيها أمان وكل يوم والتاني غارة من العدو

الأم: صدقني أنا ما فارق معايا كل ده، أنا فارق معايا العيال

الأب بقلق: مالهم العيال

الأم: خايفة عليهم من الغارات دي والضرب ده احنا عايشين في قلق مستمر

الأب: حال بورسعيد معدش زي الأول من ساعة العدوان الثلاثي والبلد كل مدي في النازل

الأم: ربنا موجود ويتصرف.

الأب: أحنا معدش لينا أكل عيش في البلد دي

الأم: قصدك أننا نسيب البلد

الأب: نسيبها بمزاجنا ونحافظ على عيالنا احسن ما نخسر كل حاجة

الأم: وهنروح فين؟

الأب: بلاد الله واسعة، أي بلد هادية مفهاش ضرب نروح نقعد فيها

الأم: سمعت أن المنصورة مدينة كبيرة وهادية مفيش فيها ضرب

الأب: خلاص احنا نجهز نفسنا ونتكل على الله

**مشهد الأم مع الطفل يوسف:**

يوسف: يعني خلاص هنمشي يا ماما

الأم: معلش يا يوسف يا بني ده أمان ليك ولينا، البلد في حالة احتلال

يوسف: يعني معدناش هنرجع هنا تاني

الأم: العلم عند الله يمكن نرجع ويمكن لاء

يوسف: هو ممكن بيتنا ده يتضرب

الأم: مش عارفة بس اللي أعرفه أنك أهم من البيت ده يا يوسف

**مشهد الأم مع الأب:**

الأم: خير يا بو يوسف طمني لاقيت شغل ولا لسه

الأب: الحمد الله ربنا أخيرا استجاب لصلاتك وكرمني بشغل كويس

الأم: نشكر الله ربنا عمره ما رد لى طلب أبدا، واشتغلت فين يا بو يوسف

الأب: اشتغلت أمين مخزن في مدرسة ابتدائي

الام: الف حمد وشكر ليك يارب أنت عالم بالحال، وأنه معدش معانا فلوس خالص، حقيقي أنت اللي بتسدد أحتياجاتنا يارب

**مشهد الأب مع زميله في العمل:**

الزميل: سمعت اللي حصل يا بو يوسف

الأب: خير ايه اللي حصل؟

الزميل: الدنيا مقلوبة بيقولوا خلاص هنحارب

الاب: بقالنا سنين بنسمع الكلام ده من ساعة العدوان الثلاثي ايه الجديد يعني

الزميل: الجديد ان الرئيس جمال عبد الناصر امبارح اعلن حالة الطوارئ في البلاد وقال ان الجيش مستعد للحرب في أي وقت

الاب: ربنا يختار الصالح

(بيان من الراديو تسجيل قديم بانسحاب الرئيس جمال عبد الناصر)

**مشهد اتنين من الرجالة بيتكلموا:**

الأول: ازاي ده يحصل والريس أكد ان طياراتنا مسيطرة على الموقف

التاني: المشكلة مش في النكسة دي، المشكلة الحقيقية في الجنود اللي ماتوا ده غير الازمة الاقتصادية اللي البلد بتمر بيها

الأول: كل ما نقول حال البلد هيتصلح بيرجع بيبقي اسوء من الأول ومش عارفين اخرتها ايه

التاني: اخرتها زي أولها احنا خلاص ضعنا واللي كان كان

الأول: الظاهر كده ان سعد زغلول كان عنده حق لما قالها زمان مافيش فايدة

**مشهد يوسف مع الاب:**

الاب: خلاص هتسيبنا يا يوسف يابني

يوسف: هعمل ايه بس يا بابا البلد محتجاني ولازم اسلم نفسي وانضم للجيش، الجيش محتاج لكل شاب علشان يدافع عن وطنه

الاب: يعني مش كفاية امك سابتنا وماتت كمان انت عاوز تمشي

يوسف: معلش غصب عني صدقني، ادعيلي انت بس ربنا يوفقني

الأب: ربنا معاك يا بني.

**مشهد في مركز التدريب القائد مع يوسف:**

القائد: أهلا بيكم في مركز التدريب بمنطقة الهرم، التدريب هنا تدريب مكثف، كمان بيتميز بالدقة بالاتقان والسرعة في الآداء

أحمد .أحد العساكر: تمام يا فندم

القائد: متقاطعنيش يا عسكري وانا بتكلم

أحمد. أحد العساكر: علم يا فندم

القائد: هتتدربوا على مستويين من التدريب، المستوي الأول تدريب تقليدي هعلمكم فيه إزاي تشيلوا البندقية وازاي طبعا تنشنوا على الهدف وتصيبوه، ولما نخلص هندخل على المستوي الاحترافي،

وده هتتعلموا فيه فنون القتال في أرض المعركة، وتتعاملوا ازاي مع العدو خصمكم. يلا اتفضلوا دلوقتي على أماكنكم.

**مشهد العساكر مع بعض:**

احمد: أخيرا خلصنا التدريب هو احنا مش هننزل إجازة ولا ايه يا جدعان

عمر: مين سمعك بقالنا ٩٠ يوم هنا في مركز التدريب ولا عارفين نروح ولا حتى نيجي

إسماعيل: مش هينفع ننزل إجازة غير لما يوزعونا على الكتيبة

احمد: متعرفش هيوزعونا امتي يا سماعيل

إسماعيل: يمكن النهاردة او بكرة بالكتير

عمر: وهنقعد اد ايه في الكتيبة دي علشان نقدر ناخد إجازة

إسماعيل: العلم عند الله يا اخي

**مشهد يوسف مع احد العساكر:**

رأفت: ايه الصحرا دي بس ياربي، يعني همة ملقوش حاجة يبعتونا فيها غير هنا في السويس وكمان في قرية عامر بالجناين، متقول حاجة يا عم يوسف بدل لما انت ساكت كده

يوسف: معلش يا رأفت حياة الجندية دي حياة صعبة، بعكس المدنية اللي كنا عايشين فيها

رأفت: انا معاك في الكلام ده بس الكتيبة شكلها صعب قوي وفي وسط الجبال، ده حتى مافيش حمام الواحد يخشه زي الناس

يوسف: يعنى هو فيه ميه علشان يبقي موجود حمام يا رافت

رافت: انا مش متخيل نفسي وانا بعمل يخ كده في الصحرا دي

يوسف: معلش لازم تستحمل وتأقلم نفسك على حياتك الجديدة دي

رأفت: لغاية أمتي بس

يوسف: لغاية لما ربنا يفرجها من عنده

رأفت: يارب هون الأيام دي على خير، الواحد حاسس انه في معتقل مش جيش

**مشهد قائد الكتيبة مع يوسف:**

القائد الكتيبة: تعال يا يوسف انا عايزك

يوسف: نعم سيادة القائد

القائد: انا شايف فيك انضباط تام من ساعة لما جيت الكتيبة هنا، كمان أخلاقك العالية الجميع بيشكروا فيك

يوسف: دي شهادة اعتز بها من سيادتك يا فندم

القائد: أنا شايف فيك روح الجندي المقاتل، وعلشان كده انا اخترتك من ضمن عدد قليل جدا من الكتيبة تروحوا تكملوا تدريبكم هناك في المدرسة الحربية للقوات المسلحة

يوسف: بجد مش عارف أقول لحضرتك ايه يا فندم، شكرا جدا على ثقتك الغالية دي

القائد: يلا شد حيلك يا بطل، وجهز نفسك هتروح منطقة المثلث بالسويس

يوسف: أوامرك يا فندم

**مشهد في المدرسة الحربية مع الضابط:**

الضابط: اهلا بيكم في المدرسة الحربية للقوات المسلحة، هنتعلم هنا مع بعض ازاي نفك الألغام وازاي نتعامل معاها وكل التفاصيل عنها، وده هيكون في فرقة (م. ع) واللي معناها مهندسين عسكريين، بعدها هناخدكم لفرقة تانية اسمها القناصة وهتتعلموا فيها الأساليب المختلفة في التنشين، يلا همتكم معانا يا أبطال.

**مشهد الضابط مع يوسف:**

الضابط: ايوا كده صح يا يوسف حط الديبشك في كتفك اليمين وصوب على الهدف

يوسف: تمام يا فندم

الضابط: اضرب يا عسكري

يوسف: علم يا فندم

(صوت ضرب نار)

الضابط بسرور: احسنت يا يوسف انت نبيه وبتتعلم بسرعة

يوسف: الفضل لربنا ولسعادتك يا فندم

الضابط: ودلوقتي احنا خلصنا فترة التدريب بنجاح، وبناء عليه هتسافر مع زملائك المتدربين للجيزة لمنطقة برقاش علشان تكملوا مسيرتكم هناك

يوسف: يعني مش هنرجع كتيبتنا يا فندم

الضابط: مش دلوقتي خالص يا يوسف، انا جاتلى إشارة انكم لازم تسافروا بأقصي سرعة لهناك

يوسف: أوامرك يا فندم

**مشهد في مركز تدريب برقاش:**

القائد: انتم صفوة الجنود، سمعت عنكم الكتير من القائد حسام في المدرسة الحربية، وبناء على ذلك اخترناكم للحرب في ميدان المعركة

وائل: سيادتك بتقول حرب.

القائد: ايوا طبعا احنا بقالنا سنين بنجهز لليوم ده

محمود: هنحارب امتي يا فندم

القائد: يعجبني أنكم متحمسين بس الحماس لوحده مش كفاية لازم نتدرب كويس جدا على مرحلة العبور، والا فكلنا هنهلك ونضيع

وائل: الله يطمنك يا فندم

القائد: محدش بياخد اكتر من عمره، لتموت بشرف، لتعيش في خزي وعار انتم اللي عليكم تختاروا

محمود: الشرف طبعا يا فندم

القائد: انا هنا اخوكم ومعاكم في نفس ظروفكم، يا عالم عنشوف بعض تاني ولا لاء، المهم افتكروا كلامي ده كويس، امن نفسك أولا وبعدين أمن غيرك، متخافش من أي حاجة مهما حصلك، العمر واحد والرب واحد

يوسف: ربنا يطول في عمرك يا سيادة القائد

**مشهد قبل الحرب:**

ياسر: شوفت السرية اللي جتلنا النهاردة دي

جلال: قصدك مجموعة العساكر المتدربين اللي شايلين انابيب ورا ظهرهم دول

ياسر: اه بالضبط، انا اتكلمت مع واحد منهم عرفت ان اسمهم قاذف لهب

جلال: يعني ايه الاسم الغريب ده

ياسر: همة متسمين بوظيفتهم، الانابيب اللي انت شايفها دي بتطلع نار لمسافات بعيدة، وقادرة انها تخلص على فرق المشاة من العدو

جلال: شكلنا بدأنا في الجد

ياسر: الظاهر كده يا جلال

**مشهد هيثم مع ياسر:**

ياسر: ازيك يا دفعة

هيثم: الحمد الله

ياسر: امال انت اسمك ايه

هيثم: اسمي هيثم

ياسر: عاشت الاسامي

هيثم: عشت يا غالي

ياسر: انا اسمي ياسر ، انما قولي ايه الشيء الغريب ده اللي انت شايله انا أول مرة اشوفه فيي حياتي رغم اني اتدربت في كذا منطقة تدريب

هيثم: ده صاروخ (ستريلا) المعروف ب (SA-7) متخصص في اسقاط الطيارات

ياسر: انا شوفت معاكم كمان سريات تانية

هيثم: اه احنا سرية سلاح الحية، ومعانا سرية ملوتك ومشاه ميكانيكي

ياسر: والسريتين التانين دول بيعملوا ايه

هيثم: دول متخصصين في ضرب دبابات العدو

ياسر: يعني انتم بتضربوا الطيارات وهمة الدبابات

هيثم: بالضبط كده

ياسر: تفتكر كده احنا جاهزين للحرب

هيثم: طبعا بس محدش لسه عارف ساعة الصفر امتي

**مشهد ساعة الصفر " قائد منطقة برقاش":**

(صوت بروجي جمع)

القائد: جميع الكتيبة والسريات وكل القيادات اجمع، النهاردة يوم مش عادي النهاردة يوم الحق، يوم الحرية، أما نحارب ونموت علشان نحمي بلادنا، اما نستسلم للظلم والهوان ونعيش بخزينا، تختاروا ايه؟

احد الجنود (محمود) : هنحارب يا فندم، هنحارب يا فندم. ابرام هاني

القائد: انا جالتلى اشرة من شوية بعبور القناة الساعة ٢ الظهر، ده بعد لما طياراتنا المصرية اقتحمت خط بارليف المنيع وضربت في النقط ١٤٧، و١٤٨ و ١٤٩

احد الجنود(محمود): الله واكبر الله واكبر. ابرام هاني

القائد: النهاردة ٦ أكتوبر يوم هيسجله التاريخ، انا عارف اننا في رمضان وانتم صايمين، لكن ربنا بيعين، افتكر ان سنة ١٩٧٣م دي مش هتتنسي ابدا، وهتبقي ذكري انتصار عظيم للأجيال القادمة باذن الله

بيشوي صعيد .احد الجنود: احنا كنا مستنين اللحظة دي من سنين علشان نعوض هزيمتنا في ٦٧ يا فندم

القائد: واهي الفرصة جت لغاية عندكم استغلوها بقي بكل امكانياتكم، شوية تعليمات للعبور قبل ما نبتدي التحرك باذن الله.

كل سرية عارفة شغلها وعارفة مكانها زي متدربنا بالضبط، الجميع لازم يتعاون مع بعضه، سلاح الحية هيدخل يمشط الجو من الطيارات بعدين وراه ملوتك والمشاه الميكانيكي يخلصوا على الدبابات، ثم قاذف لهب يمشط مشاة العدو.بعدين المشاه المترجل تدخل في الاخر لما نأمن المنطقة، ياريت نلتزم بالخطة دي أي خلل هيحصل هيكلف الجميع حياته

احد الجنود: علم يا فندم، الجنود تمام يا فندم. كيرلس هاني، ابرام هاني

القائد: كويس ابدأ التحرك فورا

**مشهد أحد ضباط السرية مع يوسف:**

ضابط السرية: استني انت يا يوسف

يوسف: نعم يا فندم

الضابط: سيب مكانك ده، عاوزك تقف عند التبة العالية اللي هناك دي

يوسف: تمام يا فندم

قائد برقاش: مين قالك تنقل يوسف من مكانه ده، انا مش قولت محدش يدي تعليمات هنا غيري ونلتزم بالخطة اللي قولتها

الضابط: يا فندم وجود يوسف على التبة هيأمن الكتيبة كلها

قائد برقاش: انت كمان هتعلمني شغلي، انت نسيت نفسك ولا ايه، اقسم بالله العظيم ما يوقف على التبة دي بقي غيرك انك، اتفضل نفذ يا حضرتك الضابط ولا أحولك لمحاكمة عسكرية

الضابط: اوامرك يا فندم

القائد: ارجع مكانك يا يوسف والتزم بيه ومتاخدش أوامر أو أي تعليمات غير مني انا وبس

يوسف: تمام سيادة القائد

(صوت ضرب نار )

صوت الضابط يصرخ: آ آ آ آآ آه

يوسف: ياساتر يارب ياساتر يارب الضابط اللي وقف على التبة طار في الهوا من شدة الضربة اللي ضربها العدو، ووقع مات على الأرض.

القائد: يلا يا يوسف مستني ايه، اتحرك بسرعة ناحية الشاطيء، متفكرش كتير في اللي حصله ربنا يرحمه، دي نتيجة اللي بيدي تعليمات من دماغه

يوسف: اوامرك يا فندم

القائد: هننفح القوارب بتاعتنا وهنتقسم مجاميع صغيرة كل مجموعة ٦ افراد، وهيكون لكل مجموعة رقيب قائد يرشدها ويوجهها

احد الجنود: تمام يا فندم.

القائد بحماس: أبدأ مرحلة العبور الى الانتصار والمجد يا رجال

أحد الجنود: الله واكبر

احد الجنود: بسم الله

احد الجنود: بالروح بالدم هنكمل المشوار. ابرام هاني

أحد الجنود: بالروح بالدم نفديك يا وطن. كيرلس هاني

(صوت طائرات وضرب مدافع)

القائد متأثر بجروحه: يوسف

يوسف: نعم يا فندم

القائد: كمل مشوراك يا يوسف، التزموا بالتعليمات، أشهد ان لا إله إلا الله

يوسف بحرقة: سيادة القائد يا قائد

أحد الجنود: يالا يا يوسف مش وقت عواطف دلوقتي ، الضرب محاوطنا في كل مكان

يوسف: القائد مات يا شريف

**مشهد الأب مع الأخت آمال:**

الاب: يعني الحرب خلصت بقالها أسابيع ويوسف مجاش يا آمال يا بنتي، يكنشي حصل له مكروه

الأخت: بعد الشر عليه يا بابا، ان شاء الله يرجع لنا بألف سلامة

الاب: انا مش عارف اعمل ايه انا رحت القسم وبعت للكتيبة بتاعته وقالوا انه لسه مرجعش لغاية دلوقتي وأن محدش أصلا رجع من كتيبته

الأخت: طيب دي حاجة تطمنا مهو مش معقولة الكتيبة كلها راحت في الحرب

الاب: ومش معقولة ليه، امال راح فين بس يارب

الأخت: الغايب حجته معاه يا بابا

الاب: اللي فيه الخير ربنا يقدمه من عنده، انا مش هرتاح ولا هيهدالى بال غير لما اعرف طريقه

الأخت: طيب والكتيبة رايها ايه في الموضوع ده

الاب: القائد شاكك انهم مفقودين حرب

الأخت: يعني ايه؟

الاب: يعني اما هو بعد الشر مات واتدفن في نفس المكان اللي مات فيه، لأما خدوه اسير حرب وسافروا بيه إسرائيل

الأخت: طيب واحنا هنعرف منين

الاب: ربنا موجود يا بنتي وقادر يطمنا عليه بطريقته

**مشهد يوسف مونولوج:**

بعد لما خلصت الحرب كان لازم ارجع الكتيبة بتاعتي، لكن الموضوع مكنش سهل قوي كده زي ما كنت فاكر، لأن الكتيبة كلها ماتت أصلا في الحرب، مشيت على رجلى أيام وليالي وشهور، على نفس الطريق اللي جيت منه باتجاه القناه، قعدت أسابيع من غير استحمي وصلت لمرحلة اني باكل أي شيء قدامي حتى باكل من الزبالة، وبشرب أي ميه تقابلني في الطريق حتى لو ميه مجاري صرف صحي.

فرصة رجوعي حي كانت ضعيفة جدا، لكن كان عندي ايمان كبير قوي في ربنا انه مش هيسبني، ربنا اللي نجاني من ضربة التبة ومن الحرب قادر ينجيني من طريق الهلاك ده، وأخيرا بعد شهور من المشي في الصحرا لاقيت طريق زراعي، لكن للأسف ملاقتش أي مواصلات فاضطريت اني اكمل مشي لغاية منطقة الجبلاية بالسويس، كنت عطشان جدا ، كان بقالي أيام مدوقتش طعم الميه، مديت ايدي علشان اشرب من تحت الكوبري، فوجئت بطلقة نارية جاية من قناص إسرائيلي كان واقف بعيد، وعدت من جنب دراعي اليمين، وللمرة التالتة ربنا نجاني من الموت وانكتب لي عمر جديد. ملحقتش اكمل شرب، قمت جريت بسرعة قبل ما يضرب علي تاني خصوصا اني اعزل من السلاح لأني فقدته في الحرب، وبدأت أردد في سري مزمور: الرب راعي فلا يعوزني شيء، إن سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شراً، لأنك أنت معي، عصاك وعكازك هما يعزياننى.

بعدها رحت لمنطقة جامع غريب علشان اشرب من هناك، لكن بعد كام يوم لاقيت الميه اتقطعت عني جنود الاحتلال قاموا بالواجب معايا.

ملاقتش غير ميه المجاري القذرة علشان اشرب منها، قعدت كده ٦ شهور محاصر في السويس من جنود اليهود، خلال الفترة دي دقت طعم المرار والم الحياة، لغاية لما ربنا اتدخل وجه قرار

مجلس الامن بوقف اطلاق النار، وخروج الاحتلال بشكل نهائي من البلاد، ساعتها بس عرفت ارجع للكتيبة مرة تاني بالسويس.

**مشهد قائد الكتيبة الجديد مع يوسف:**

القائد: أهلا بيك يا بطل، حمدالله على سلامتك، قسم الشرطة الدقهلية بعت لينا اكتر من مرة بيسألوا عنك واحنا حسبناك مع المفقودين، انا هديلك إجازة اربع أيام تروح تطمن اهلك انك لسه حي وترجع لنا تاني، كمان ساعة بالضبط هيقوم قطر عسكري اركب فيه هيوديلك لمصر ومن هناك اركب مواصلة لبلدك.

يوسف: تمام يا فندم

**مشهد الأب مع يوسف:**

(صوت قرع الباب)

الاب: مين على الباب مين بيخبط

يوسف: انا يوسف

الاب بفرح: يوسف ابني حي اشكرك يارب، اشكرك يارب لانك حفظت ابني يوسف في الغربة وممتش، انا مش مصدق نفسي ان ربنا رجعك تاني لينا بالسلامة، تعالي يا آمال اخوكي جه

آمال: حمد الله على سلامتك يا خويا نورت بيتك ودايما معانا وفي وسطنا

يوسف: وحشتني لمتك يابابا انت واخواتي.

الاب: وأنت كمان وحشتنا قوي يابني، ربنا يعلم كنت هموت عليك من القلق أنا واخواتك

يوسف: ربنا كان معايا، زي مكان مع يوسف الصديق في أرض الغربة، الكلام مش هيخلص بس أنا جاي مجهد من الطريق محتاج اخد حمام وأنام

الاب: آه طبعا وماله يبني استريح ولما تصحي نتكلم/ بس قولي همة ادوك إجازة قد ايه

يوسف: للأسف أربع أيام بس، القائد قالي روح طمن أهلك وتعالى

الأب: جيت في ايه وهتمشي في ايه بس يابني

يوسف: معلش المرة دي اجازتي صغيرة شوية، بإذن ربنا المرة الجاية تكون أكبر من كده

الأب: طيب ربنا معاك يا يوسف ابقي طمنا عليك يا بني ومتتاخرش علينا تاني

يوسف: متقلقش على يا بابا انا في حمي ربنا

**مشهد قائد الكتيبة الجديد مع يوسف:**

القائد: ازيك يا يوسف

يوسف: الحمد الله بخير يا سيادة القائد

القائد: انا رشحتك علشان تاخد دورة تدريبية طبية ودي حاجة بسيطة نظير تعبك معانا يا بطل

يوسف: شكرا لثقتك في يا فندم

القائد: مافيش شكر على واجب، المهم عاوزك دلوقتي تجهز نفسك علشان تسافر مصر لمستشفي الماظة العسكري، وهناك عاوزك تسأل على الرائدة بدور رئيسة المركز الطبي

يوسف: تمام يا فندم

**مشهد الرائدة بدور مع يوسف:**

الرائدة بدور: اهلا ببطلنا الهمام، نورت مصر ومستشفي الماظة العسكري

يوسف: بنور حضرتك يا فندم

الرائدة بدور: أنا اخترت لك اتنين من أكفأ الممرضات عندي هنا في المركز الطبي الباش شويش سلوي والباش شويشة عطيات هيعلومك الإسعافات الأولية البسيطة والخدمات الطبية زي ازاي تدي حقن وتغير على الجروح والحروق

يوسف: متشكر جدا لاهتمامك يا فندم

الرائدة بدور: انت تستحق اكتر من كده يا بطل، المهم شد حيلك معانا كتيبتك محتجالك

يوسف: الشدة على الله يا فندم

**مشهد قائد الكتيبة الجديد مع يوسف:**

القائد: حمد الله على سلامتك يا يوسف

يوسف: الله يسلمك يا فندم

القائد: ٤٥ يوم مروا قوام وكأنك لسه كنت مسافر امبارح، آه على فكرة نسيت أقولك أن الرائدة بدور بتشكر فيك جدا، وبتبلغك تحياتها المخلصة، وبتقول انك أصبحت كفء ومؤهل لخدمة المجالات الطبية

يوسف: دي شهادة انا اعتز بها يا فندم

القائد: وعلشان كده انا عينتك مسئول عن عيادة الكتيبة بتاعتنا، مع الدكتور منير الدفراوي.

يوسف: متشكر على ثقتك الغالية دي يا فندم

القائد: انت فخر لينا كلنا يا يوسف، فخر لبلدك ولجيشك

يوسف: متشكر جدا يا فندم، حقيقي مستحقش كرمكم ده

القائد: احنا مش عارفين نعمل معاك حاجة يا يوسف اتمني ان الدولة تكرم الابطال اللي زيك، لكن من جهتي انا كقائد كتيبة رقيتك لرتبة امباشي ودي اقل حاجة نقدر نكرمك بها كجندي قاتل وعبر وانتصر على اعدائنا. الف مليون مبروك سيادة الامباشي

يوسف: الله يبارك في سيادتك يا فندم

القائد: ولكن اسمح لي سؤال

يوسف: أتفضل اسال طبعا

القائد: عاوز اعرف اتعلمت ايه من تجربة الحرب دي

يوسف: اتعلمت الصبر وحياة الشكر في كل حال، وتأكدت ان ربنا موجود ومحافظ علينا بعنايته الإلهية، انا اتعرضت للموت تلات مرات وربنا نجاني

القائد: حقيقي يا يوسف الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

**مشهد ختامي**

يوسف مونولوج: وفضلت في الجيش من سنة ١٩٧٢ ل١٩٧٦

بعدها بورسعيد بدأت تعمر تاني، رجعت لبيت ابويا القديم واشتغلت في مصنع الغزل والنسيج واتجوزت سنة ١٩٨٥ وخلفت ٣ ولاد، وفي عام ٢٠٢٠ رحلت من الدنيا دي في سلام ، افتكروا دايما ان حياتنا على الأرض قصيرة زي البخار وان محدش بياخد اكتر من عمره.